[266] بل هي مستغرقة في معرفة ا ومحبته مشتغلة بطاعته وهذا القسم هم الملائكة المقربون ونسبتهم إلى الملائكة الذين يدبرون السموات كنسبة اولئك المدبرين إلى نفوسنا الناطقة فهذان القسمان قد اتفق الفلاسفة على اثباتهما ومنهم من اثبت نوعا اخر من الملائكة وهى الملائكة الارضية المدبرة لاحوال هذا العالم السفلى ثم ان مدبرات هذا العالم ان كانت خيرة فهم الملائكة وان كانت شريرة فهم الشياطين فهذا تفصيل المذاهب في الملائكة انتهى ثم رسالة الملائكة المشار إليه في الاسم الشريف وفى الاية المباركة جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة منها تكوينية ومنها تشريعية وتعليمية كالموكلين بالايحاء والالهام ولا نبالي بان يكون لرقايقهم المثالية واشباحهم الصورية اجنحة ولهم طيران وسير كما ان لكل حقيقة من حقايقهم المعنوية حقيقة الجناح من جناح القوة العلامة وجناح القوة العمالة وحقيقة الطيران والسير من الدرك والفعل كما سمى بعضهم القوى المدركة من النفس الناطقة بالطيارة و المحركة بالسيارة وفى خطب نهج البلاغة لسيد الموحدين امير المؤمنين (ع) وفى الصحيفة السجاديه لسيد الساجدين زين العابدين (ع) تصريحات وتلويحات إلى كثرة اصنافها وشعبها وقبايلها يا من جعل في السماء بروجا اثنى عشر مشهورة جنوبية وشمالية ينشأ من مرور الشمس عليها فصول اربعة يحصل فيها خيرات غير متناهية ويبتنى على احكامها من الانقلاب والثبات وكونها ذوات الجسدين والمثلثات والفحولة والانوثه وغير ذلك تأثيرات جمة وكما ان في سماء هذا العالم اثنى عشر برجا كذلك في سماء عالم الولاية اثنا عشر برجا مسير شمس الولاية ولقمر الوصاية وكلمة الامامة الطيبة ثمانية وعشرون منزلا ومقطعا وقد اشير إلى ذلك في حديث مشهور معتمد الرواة وموثوق النقلة ومروي عن ابى عبد ا جعفر الصادق (ع) وقد مر في اوايل هذا لشرح الا انه لم يذكر هناك بتمامه والآن نريد ان نذكره بتمامه ونشرحه توشيحا وتيمنا ونشير إلى تزييف ما قيل فيه قال (ع) ان ا تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبية غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفى عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس شئ منها قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق إليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون وهذه الاسماء التى ظهرت

_____